

تفسير البحر المحيط

. \$ 1 @ 264 @ (سورة الأعراف) .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ المص * كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ
لَتُنذَرَ بِهِ وَذَكْرَى لِتُمْؤْمِنَ * اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِّنْ
رِّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْ لِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ *
وَكَمْ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكَ نَادِيَاهَا فَجَاءَهَا بِأَسْنَانٍ بَيْانًا أَوْ هُمْ
قَائِلُونَ * فَمَا كَانَ دَاءُهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنَانٍ إِلَّا أَنْ قَالُوا
إِنَّا كُنَّا طَالِمِينَ * فَلَذَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسَلَ إِلَيْهِمْ
وَلَذَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ * فَلَذَقْصَنَّ عَلَيْهِمْ بِعَلْمٍ وَمَا كُنَّا
غَائِبِينَ * وَالْوَرْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ
الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِأَيَّاتِنَا يَظْلِمُونَ * وَلَقَدْ
مَكَنَّا كُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَّا
تَشْكُرُونَ * وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا
لَتُمَلَّأُكَاهَةً اسْجُدُوا لَأَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِّنَ
السَّاجِدِينَ * قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا
خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ زَرَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ * قَالَ فَإِنَّ
مِنْهُمَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنْكَ مِنَ
الصَّاغِرِينَ * قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ إِنْكَ مِنَ
الْمُنْظَرِينَ * قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ
الْمُسْتَقِيمَ * ثُمَّ لَأَتِيكَ بِهِمْ مِّنْ بَيْنِ أَيْمَانِهِمْ وَمِنْ
أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ * قَالَ
آخْرُجْ مِنْهُمَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا لَّمَنْ تَبَعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ
مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ * وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ
حَيْثُ شَئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَادِهِ الشَّجَرَةِ فَتَكُونُوا مِنَ الطَّالِمِينَ *
فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لَيُبَدِّدِي لَهُمَا مَا وُرِيَ عَنْهُمَا مِنْ
سَوْءَاتِهِمَا وَقَالَ مَا زَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَادِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ

تَكُونَ مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَ مِنَ الْمُلْكَيْنِ * وَقَاسِمَهُمَا إِنَّ
لَكُمَا لَمَنِ الْمَاصِحَّينَ * فَدَلَالُهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا دَأْقَ الشَّجَرَةَ
بَدَأْتَ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفَقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ
الْجَنَّةِ وَزَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تَلْكُومَا الشَّجَرَةِ
وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ اللَّهَ يُطَافَانِ لَكُمَا عَدُوٌ